الدودة .... وطفلك

- قد تذهب الأم إلى الطبيب ومعها طفلها الصغير يشكو من مغص شديد بالبطن وارتفاع في درجة الحرارة وقيء متقطع .

وبالكشف عليه شخصت الحالة بأنها التهاب بالزائدة الدودية وأجرى الطبيب عملية استئصال الزائدة ...

وبعد استخراجها يشقها الطبيب ليجدها مسدودة بالديدان مما أدى إلى التهابها وبالتالي أصبحت العملية ضرورية .

- طفل آخر طبيعي يتمتع بصحة جيدة وشهية جيدة ولا يشكو من أي أعراض مطلقاً ...

وفي المدرسة أجري تحليل براز روتيني للطفل ويظهر في التحليل أن البراز يحتوي على بويضات أو ديدان ...

وبين هذين الطرفين توجد أنواع أخرى كثيرة .

- فهناك الطفل الذي يشكو من مغص بسيط بعد الأكل .

- وهناك الطفل الذي يشكو من فقد الشهية .

- وطفل آخر يشكو من نوم متقطع وقلق شديد ...

- وطفل تنحصر شكواه في وجود أكلان حول الشرج يظهر عند بدء النوم ...

- وطفلة صغيرة شكواها عبارة عن إفرازات مهبلية وألم مع التبول .

كل هذه الشكاوي سببها ديدان !

والغريب أن الديدان المسئولة عن هذه الأعراض بأنواعها المختلفة وتفاوتها في الشدة هي دودة واحدة معينة اسمها :

الدودة الخيطية « الدبوسية » .

● **ما هي الدودة الخيطية التي تسبب كل هذا ... ؟**

هي دودة صغيرة يبلغ طول الذكر ٥ مم وسمكه ٢رمم ويبلغ طول الأنثى حوالي سنتمتر وسمكها ٤رمم وخيطية الشكل وهي تشبه تماماً دودة الجبن والمسن .

وهنا لنا وقفة لنبين **ما هو الفرق بين الدودتين ؟**

الدودة الخيطية « الدبوسية » هي الطور البالغ النهائي في أطوار حياة هذا الطفيلي الذي يعيش في أمعاء الإنسان .

أما دودة المسن فهي طور من أطوار تطور حشرة هي الذبابة المنزلية أي أننا إذا أكلنا خطأ قطعة من الجبن فيها دودة فلن يؤدي هذا إلى عدوى بالديدان الخيطية عكس الوهم الخاطىء الشائع بين الكثيرين .

ونعود إلى حديثنا عن الديدان الخيطية ...

عند بلوغ الدودة مرحلة النضج يلقح الذكر الأنثى ثم يموت ...

وتبدأ الأنثى في تكوين البيض بداخلها حتى يمتلىء جسمها تماماً بالبويضات .

وهنا تترك جدار الأمعاء الملتصقة به وتهاجر إلى الأمعاء الغليظة فالمستقيم ... وفي الليل عندما يدفأ الجسم « جسم الإنسان » تخرج الدودة من فتحة الشرج وتزحف على الجلد من حوله وهي تفرز البيض في خيوط متعرجة حتى تفرغ تماماً ثم تموت ... وتفرز الدورة الواحدة حوالي اثني عشر ألف بيضة في اليوم ... وبعد ابتلاع البيض بـ ٢٤ إلى ٣٦ ساعة تفقس البيضة وتخرج منها يرقة تذهب إلى الأمعاء الدقيقة وتلتصق بجدار الأمعاء وتكبر وتتطور حتى تصل بعد أسبوعين إلى مرحلة النمو النهائي وتعود الدورة من جديد فيلقح الذكر الأنثى وتمتلىء الأنثى بالبيض وتهاجر خارجة من فتحة الشرج لتضع البيض وتدور الحلقة ثانياً ... وهكذا ...

- عند خروج الدودة من فتحة الشرج فإنها تحدث أكلاناً في المنطقة يدفع الطفل إلى الهرش فيها ، وقد يفقأ الدودة ويخرج منها البيض إلى ملابسه الداخلية ويتساقط على

ملاءة السرير ويأخذ بعضاً منه تحت أظافره .

كذلك عند هرشه في الجلد فإنه يأخذ البيض المفرز على الجلد تحت أظافره .

وهذا البيض سيبتلعه الطفل عند تناوله الطعام ...

كذلك إذا أمسك بهذه الأصابع مأكولات ثم أكلها غيره فإن هذا الغير سيبتلع البيض وتتم العدوى .

وطريقة ثالثة وهي تهوية الملابس وأغطية السرير في الحجرة مما يجعل البيض يتطاير في الهواء ومع التنفس في هذه الحجرة يبتلع بعض البيض وتتم العدوى .

وفي بعض الحالات يفقس البيض على الجلد المحيط بالشرج وتسارع اليرقات بالدخول في فتحة الشرج عائدة إلى الأمعاء ...

من هذه المعلومات يتضح لنا أن الطفل المصاب يمكن أن ينقل العدوى لأخوته ولأهله في المنزل ولأصدقائه في المدرسة ...

وهذه السهولة في العدوى الجماعية تفسر لنا كيف يعطى العلاج للطفل ويتم شفاؤه لمدة أسبوعين أو ثلاثة ثم يعاوده المرض .

والتفسير هنا واضح هو أن العدوى انتقلت إليه من أخوته أو والديه مما جعل العلاج يجب أن يكون جماعياً لأهل المنزل كلهم حتى نضمن القضاء على مصادر العدوى كلها .

كيف تعرف الأم أن طفلها مصاب بالديدان الدبوسية ؟

طبعاً إذا شاهدت الأم ديداناً في البراز فهو دليل قاطع ..

ولكن هناك الطفل الذي يشكو من فقد الشهية أو مغص بعد الأكل أو التهابات في الزائدة الدودية .

وقد تهاجر الديدان من الأمعاء إلى الجهاز التناسلي والبولي في الأنثى ويظهر هنا المرض على شكل إفرازات مهبلية أو ألم مع التبول أو التبول الليلي اللاإرادي .

وقد تتكيس الديدان تحت جدار الأمعاء فتؤدي إلى التهابات بها ونوبات من الإسهال ...

ومع كثرة الهرش في الجلد ومع إفراز البيض عليه قد توجد التهابات جلدية قد تصل إلى إكزيما في المنطقة حول فتحة الشرج ..

وقد لا يظهر أي من هذه الأعراض ولا تلاحظ الأم على طفلها شيئاً سوى نوم عصبي قلق خصوصاً عند بدء دخوله إلى سريره وسريان الدفء إلى الجلد ...

ونصل الآن إلى العلاج لهذه الدودة الدبوسية ... وهو ينقسم إلى نوعين .

علاج لاستئصال الدودة : وهو يجرى بمعرفة الطبيب .

علاج وقائي : وهو يكاد ينحصر في النظافة التامة .

فيجب على الأطفال قص الأظافر جيداً خصوصاً للأطفال ولمن يعملون في تجهيز وإعداد الطعام ...

غلي الملابس الداخلية وملاءات السرير ...

تعليم الطفل أهمية النظافة الشخصية وغسل اليدين جيداً بعد التبرز .

* * *